

الـوظيفـة الـشـاذلـيـة

سـيدى أبو الحسـن الـشـاذلـــى
رضــى اللّه عـنـه و أرضـاه

بسـمِ اللهِ الـرَّحـْمـنِ الـرَّحيـمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيْعِ الشُؤون ، في الظُّهُورِ
وَالبُطونِ عَلى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ الكَامِنَةُ في ذَاتِهِ
العَلِيَّةِ ظُهُورًا، وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ المُنْطَوِيَةُ في سَمَاءِ
صِفَاتِهِ السَّنِيَةِ بُدُورًا، وَفِيْهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ،
وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدمَ بِهِ فِيهِ عَلَيهِ، فَأَعْجَزَ كُلًّا مِنَ الخَلائِقِ
فُهمُ مَا أُوْدِعَ مِنَ السِّرِّ فِيْهِ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الفُهُومُ وَكُلٌّ

عَجْزُهُ يَكفيهِ، فَذَلِكَ السِّرُّ المَصُونُ لَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ

في وُجُودِهِ، وَلا يَبْلُغُهُ لاحِقٌ عَلَى سَوابِقِ شُهُودِهِ، فَأَعْظِمْ

بِهِ مِنْ نَبِيٍّ رِيَاضُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ الزَّاهِرِ

مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ مَعَالِمِ الجَبَرُوتِ بِفُيُضِ أَنْوَارِ سِرِّهِ البَاهِرَةِ

مُتَدَفِّقَةٌ، وَلا شَيءَ إلا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، وَبِسِرِّهِ السَّارِي

مَحُوطٌ، إِذْ لَوْلا الوَاسِطَةُ في كُلِ صُعُودٍ وَهُبُوطٍ لَذَهَبَ

كَما قيلَ المَوْسُوطُ صَلاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَتَتَوارَدُ

بِتَوارُدِ الخَلْقِ الجَدِيدِ وَالفَيْضِ المَدِيدِ عَلَيْهِ، وَسَلامًا يُجَارِي

هَذِهِ الصَّلاةَ فَيْضُهُ وَفَضْلُهُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلى آلِهِ

شُمُوسِ سَمَاءِ العُلا وَأَصْحَابِهِ وَالتَابِعِينَ وَمَنْ تَلا

اَللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الجامِعُ لِكُلِ الأَسْرَارِ وَنُورُكَ الواسِعُ

لِجَمِيْعِ الأَنْوَارِ، وَدَلِيلُكَ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ وَقَائِدُ رَكْبِ

عَوَالِمِكَ إِلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الأَعْظَمُ القَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ

فَلا يَصِلُ واصِلٌ إلا إلى حَضْرَتِهِ المَانِعَة، وَلا يَهْتَدي حائِرٌ

إلا بِأَنْوَارِهِ اللاَّمِعَةِ، اَللَّهُمَّ أَلْحِقْني بِنَسَبِهِ الرُّوْحيِّ،

وَحَقِّقْني بِحَسَبِهِ السُّبُّوحيِّ، وَعَرِّفني إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَشْهَدُ

بِها مُحيَّاهُ، وَأَصيرُ بِهَا مَجْلاهُ كَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَأَسْلَمُ

بِهَا مِنْ وُرُودِ مَوَارِدِ الْجَهْلِ بِعَوارِفِهِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ

الفَضْلِ بِمَعَارِفِهِ، وَاحْمِلْني عَلَىْ نَجَائِبِ لُطْفِكَ وَرَكَائِبِ

حَنَانِكَ وَعَطْفِكَ، وَسِرْ بي في سَبيلِهِ القَويمِ وَصِرَاطِهِ

المُسْتَقِيمِ إلى حَضْرَتِهِ المُتَصِلَةِ بِحَضْرَتِكَ القُدْسِيَّةِ،

المُتَبَلِّجَةِ بِتَجَلِّياتِ مَحَاسِنِهِ الأُنْسِيَّة، حَمْلًا مَحْفُوفًا

بِجُنُودِ نُصْرَتِكَ مَصْحُوبًا بِعَوَالِمِ أُسرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِي عَلَى

البَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ فِيْ جَمِيْعِ بِقاعِهِ، فَأُدْمَغَهُ بِالحَقِّ عَلَى

الوَجْهِ الأَحَقِّ، وَزُجَّ بِي فِي بِحارِ الأَحَدِيَّةِ المُحِيطَةِ بِكُلِّ

مُرَكَّبَةٍ وَبَسِيطَةٍ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ إِلَى

فُضَاءِ التَّفْرِيدِ، المُنَزْهِ عَنِ الإِطْلاقِ وَالتَّقْيِيْدِ وَأَغْرِقْنِي فِي

عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ شُهُودًا، حَتَّى لاَ أَرى وَلا أَسْمَعَ وَلا أَجِدَ

وَلاَ أُحِسَّ إِلاَّ بِها نُزُولًا وَصُعُودا، كَمَا هُوَ كَذَلِكَ لَمْ يَزَلْ

وُجُودا، وَاجْعَلِ اللّهُمَّ ذَلِكَ لَدَيْهِ مَمْدُوحًا وَعِنْدَكَ

مَحْمُودا، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ الحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةُ رُوحِي

كَشْفًا وَعَيَانًا، إِذ الأَمْرُ كَذَلِكَ رَحْمَةً مِنْكَ وَحَنانًا، وَاجْعَلِ

اللَّهُمَّ رُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي ذَوْقًا وَحَالًا، وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ

عَوَالمِي فِي مَجامِعِ مَعَالمِي حَالًا وَمَآلًا، وَحَقِّقْنِي بِذلِكَ

عَلَى مَا هُنَالِكَ بِتَحقِيقِ الْحَقِّ الأَوَّلِ وَالآخِرِ وَالظاهِرِ

وَالباطِنِ، يَا أَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيءٌ، يَا آخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ

شَيءٌ، يَا ظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ، يَا بَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ

شَيءٌ، اِسْمَعْ نِدائِي فِي بَقَائِي وَفَنَائِي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ

نِداءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَاجْعَلْنِي عَنْكَ رَاضِيًا وَعِنْدَكَ مَرْضِيًّا،

وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ عَلَى عَوَالِمِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْمَلَكِ، وَأَيِّدْنِي

بِكَ لَكَ بِتَأْيِيدِ مَنْ سَلَكَ فَمَلَكَ وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَكَ،

وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَزِلْ عَنِ الْعَيْنِ غَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي

وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ خَيْرِكَ وَمَيْرِكَ، (اللَّهُ، اللَّه

، اللَّه) ، اللهُ مِنْهُ بَدِئَ الأَمْرُ، اللهُ الأَمْرُ إِلَيْهِ يَعُودُ، اللهُ

وَاجِبُ الوجُودِ وَمَا سِواهُ مَفقُودٌ ، إِنَّ الذي فَرَضَ عَلَيْكَ

القُرآنَ لَرادُّكَ إِلَى مَعَادٍ، في كُلِّ اقتِرابٍ وَابْتِعادٍ وَانْتِهاضٍ

وَاقْتِعادٍ، (رَبَّنَا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنا

رَشَدًا) ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ اهْتَدَى بِكَ فَهُدى، حَتَى لا يَقَعَ

مِنَّا نَظَرٌ إلاَّ عَلَيْكَ، ولا يَسِيرَ بِنا وَطَرٌ إلاَّ إِلَيْكَ، وَسِرْ بِنَا في

مَعَارِجِ مَدَارِجِ إنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَّبِيِّ يا

أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ

فَصَلِ وَسَلِّم مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَلاةِ وَأكمَلَ التَّسْلِيمِ

، فَإِنَّا لا نَقدِرُ قَدْرَهُ العَظِيْمَ، وَلا نُدرِكُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ

الاحتِرامِ وَالتَعْظِيْمِ، صَلَواتُ اللّهِ تَعالى وسَلامُهُ

وَتَحياتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ

وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ

الشَفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كُلِماتِ رَبِّنا التَّامَّاتِ المباركَات

(أعُوذُ بِكُلِماتِ اللّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ – ثلاثًا)،

(تَحَصَّنْتُ بِذِيْ العِزَّةِ وَالْجَبَروتِ وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ المُلْكُوتِ

وَتَوَكُلْتُ عَلى الحُيِّ الذِيْ لاُيَمُوتُ

" اصْرِفْ عَنَّا الأَذى إِنَّكَ عَلَى كُلِ شَيءٍ قُدِيرٌ "_ثلاثًا_).

(ثلاثاً)

(بِسْمِ اللّهِ الذِيْ لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيٌّ فِيْ الأَرْضِ وَلا

فِيْ السَّمَاءِ وَهُوَ السَمِيْعُ العَلِيْمُ – ثلاثًا)

(حَسْبُنَا اللهُ وَنعْمَ الوَكِيلُ – ثلاثًا)

(لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ – أربعًا)

(تَوَكَّلْتُ عَلى الْحّى الَّذِى لاَ يَمُوتُ أبداً ، الْحَمْدُ للهِ

الَّذى لَمْ يَتَّخِذ وَلَداً وَ لَمْ يَكُن لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ

يَكُن لَهُ وَلىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً)

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّد وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلِّم – ثلاثًا)

(فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ – ثلاثًا)

(فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ – ثلاثًا)

(رَبَّنا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا – ثلاثًا)

(وَأُفَوِّضُ أمْرِي إلى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ – ثلاثًا)

(اللهُ لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّموات وَما فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السموات وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وهُوَ العَلِيُّ العَظِيْمُ)

(شَـهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلـهَ إلاَّ هُوَ وَالملائِكَـةُ وَأُولـُوا الـعِلْمِ قَُائِمًا

بِالقِسْطِ لا إله إلا هُوَ العَزِيْزُ الحُكِيْمُ ⋆ إنَّ الـدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ

الإِسْلامُ)

، (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ

المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وتُذِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ

الخُيْرُ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ ⋆ تُولِجُ اللَّيْلُ في النهَارِ

وَتُولِجُ النَّهَارَ في اللَّيْلِ وتُخْرِجُ الحُيَّ مِنَ المُيِّتِ وَتُخرِجُ المُيِّتَ

مِنَ الحُيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّم

حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيْمٌ)

(فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمُ – ثلاثًا)

(سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ★ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ★ وَالَّذِي

قَدَّرَ فَهَدَى ★ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ★ فَجَعَلَهُ غُثَاءً

أَحْوَى ★ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ★ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ

يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ★ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ★ فَذَكِّرْ

إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ★ سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى ★وَيَتَجَنَّبُهَا

الْأَشْقَى ★ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ★ ثُمَّ لَا يَمُوتُ

فِيهَا وَلَا يَحْيَا ★ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ★ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ

فَصَلَّى ★ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ★ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ

وَأَبْقَى ⋆ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى⋆ صُحُفِ

إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى)

(أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ⋆ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ⋆ الَّذِي

أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ⋆وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ⋆فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

ا⋆ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⋆ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ⋆ وَإِلَى رَبِّكَ

فَارْغَبْ ⋆)

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ⋆ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ

الْقَدْرِ⋆لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ⋆ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ

وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ⋆سَلَامٌ هِيَ حَتَّى

مَطْلَعِ الْفَجْرِ)

(ذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا *

وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ

أَوْحَى لَهَا * يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ *

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

شَرًّا يَرَهُ)

(لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ* إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ*

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ* الَّذِيْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ

وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ - (ثلاثًا))

(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ* اللهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ* وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أُحَـدٌ) (ثلاثًا)

(قُلْ أَعُـوذُ بِرَبِ الفَلَقِ* مِنْ شَـرِّ مَا خَلَقَ* وَمِنْ شَـرِّ غَاسِـقٍ

إذا وَقَبَ* وَمِنْ شَـرِّ النَّفاثَاتِ في العُقَدِ *وَمِنْ شَـرِّ حَاسِـدٍ

إذا حَسَـدَ) الفلق

(قُلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ* إلهِ النَّاسِ* مِنْ شَـرِّ

الوَسْواسِ الخَنَّاسِ* الـذَّيْ يُوَسْـوِسُ في صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ

الجِنَّةِ وَالنَّاس)

(بِسْـمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ-

آمين)

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى

الْمُرْسَلِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

(تمت الوظيفة بحمدالله)

جرافيك_قدرى جاد202